

## علم العقيدة | المجلس السابع | برنامج إرواء

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم. طريقك نحو علم شرعي راسخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على النبي صلاة تترى وعلى اله وصحبه - [00:00:02](#)

لنهجه اكتفى اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. اللهم جنبنا منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء لا اله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين - [00:00:19](#)

اللهم نج المستضعفين من عبادك في مشارق الارض مغاربها اللهم اجعل لهم من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا من كل بلاء عافية. اللهم انصر اخواننا في غزة اللهم - [00:00:38](#)

عليك باليهود ومن اعانهم على قتل المسلمين. مزق جمعهم وشتت شملهم مكننا اللهم من رقابهم انك نعم المولى ونعم النصير حياكم الله ايها الاكارم في ارواء وفي مجلس جديد نرتوي فيه - [00:00:52](#)

من علوم الشريعة الغراء ما دمت تجد قدميك تحملك الى مجالس العلم فاحمد الله انت على خير باذن الله. وما دمت تجد ربنا سبحانه وتعالى يدفعك ويؤذك ازا الى هذا الخير - [00:01:07](#)

واعلم انك على خير. قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا في الدين فهذه نعمة عظيمة ان الله سبحانه وتعالى اعطاك هذه المنة في الوقت الذي سلبها من كثير من الناس - [00:01:25](#)

هذه المنة العظيمة التي عليك ان تحمد الله عز وجل عليها هي منة تعلم الخير البحث عن سبله وطرق ابوابه كم من انسان محروم وكم من انسان مصروف عن هذا الخير - [00:01:43](#)

والمشكلة انه لا يعرف انه مصروف متى عليك ان تخاف عبدالله وامة الله اذا وفقك الله الى باب من ابواب الخير ثم حرمك منه عندئذ عليك ان تخاف. يمكن يكون الحرمان مشاغل الحياة التي انت تراها مشاغل - [00:01:58](#)

تعلق عليها غيابك او عدم استمرارك دائما اذا رأيت باب خير فتح ثم اغلق فعليك ان تسأل نفسك لماذا اغلقه الله عليه؟ اياك ان تعلق الامور فقط على الدنيا. الدنيا هي الامر الظاهر - [00:02:16](#)

لكن قد تكون معصية من معاصيك حرمك الله بسببها من الاستمرار في هذا الخير قد يكون مشكلة عندك في علاقة مع الله عز وجل وضعف ايماني مخيف عليك ان تتداركه وبسببه حرمك الله عز وجل من المداومة على مجالس العلم - [00:02:32](#)

هنا نعم عليك ان تخاف ان كثيرا من الناس يبدأون بالمشاريع الخيرية والعلمية ويعرف انه يستفيد ويعرف انه يرتقي لكن تصرف هممة كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين - [00:02:49](#)

هذه ليست فقط المنافقين بل هي في حال كثير من اصحاب المعاصي والذنوب من يريد ان يبدأ بالخير لكنه لا يتوب من ذنبه ولا يتوب من معصيته ولا يفكر باخرفته - [00:03:09](#)

سيصرفه الله سبحانه وتعالى عن ابواب الخير دوما. فاحمد الله عز وجل ما دمت مرابطا ثابتا حاضرا. ما دام قلبك يقودك الى مجالس العلم الحمد لله اولاً و آخراً ظاهراً وباطناً - [00:03:21](#)

المجلس الماضي ايها الكرام تكلمنا عن قواعد عامة في باب صفات الله سبحانه وتعالى ووصلنا الى خلاصة هي التي سانطلق منها اليوم حتى لا نطيل في هذا الموضوع وهو ان صفات الله عز وجل تنقسم الى صفات - [00:03:35](#)

ثبوتية والى صفات قلنا ما معنى صفة سلبية يعني شيء نفاه الله عن نفسه وكل اية نفى الله عز وجل عن نفسه شيئا فيها فهذا ما

يسمى بالصفة السلبية كقوله تعالى من يعطيني مثال - 00:03:53

لا تأخذه سنة ولا نوم ايضا الله بغافل. ممتاز. نفى الغفلة عن نفسه ايضا احنا شيء نفاه الله عن نفسه ولم يكن له كفوا احد وما ربك بظلام نفى عن نفسه الظلم وهكذا - 00:04:12

النوع الثاني الصفات الثبوتية. ما معنى قلنا ثبوتية يعني الصفة اثبتها الله لذاته اثبتها الله لذاته. وقلنا ان اهل السنة هذه الصفات لله بمعانيها من غير تشبيه ولا هو اولا من غير تكييف ولا تمثيل ومن غير تحريف ولا تعطيل. وعرفنا ما معنى التكييف وما معنى التمثيل - 00:04:33

وما معنى التحريف؟ وما معنى التعطيل؟ واخذنا هذه المعاني التي ينبغي ان تكون على دراية بها ثم قلنا هذه الصفات التي نثبت معانيها الله سبحانه وتعالى ولا نعلم كيفيتها تنقسم باستقراء آيات القرآن والسنة الى نوعين - 00:05:02

ذاتية وصفات الصفات الذاتية هي الصفة الملازمة لذات الله وليست فعلا ليست فعلا افهمها بهذه الطريقة. مثل صفة الحياة صفة الوجه صفة العينين هذه صفة ذات ملازمة لله وليست بطبيعتها فعل من الافعال - 00:05:21

النوع الثاني صفات ماذا؟ فعلية. يعني هي بطبيعتها فعل الخلق مثل الرزق مثل الاستواء على العرش. مثل المجيء مثل النزول الى في ثلث الليل الاخر. الى السماء الدنيا. ممتاز قلنا اذا الصفات التي نثبتها لله منها ما هي صفات بطبيعتها ذاتية - 00:05:43

لا تدل على عمل وانما شيء ملازم للذات صفات فعلية يعني هي تدل بطبيعتها على عمل وكلاهما سواء كانت ذاتية او فعلية منها ما هو عقلي ومنها ما هو خبري. قلنا ما معنى صفة ذاتية عقلية - 00:06:05

ان العقل احسنت يشارك النص في اثباتها. يعني العقل يستطيع ان يثبتها كما ان النص اثبت بحمد الله كل صفات الله هي واردة في النص لكن هناك صفات وردت في النص - 00:06:27

والعقل ايضا يستطيع ان يستدل على ثبوتها لله ولو لم يرد نص تمام؟ قلنا مثل ايش صفة ذاتية عقلية لا الحياة الحياة العقل يثبت ان لله حياة ولو لم يأت نص - 00:06:41

انه لا يمكن بالعقل ان يكون اله ليس حيا يمكن اله ليس حيا هذا لا يمكن عقلا صفة الحياة هي صفة ذاتية انها ملازمة لله وعقلية لان العقل يشارك النص - 00:07:00

في اثباتها فكما قال الله لا اله الا هو الحي كذلك العقل يثبت لله انه حي اما الصفة الذاتية الخبرية قلنا لماذا سميت خبرية لان العقل وحده لا يستطيع ان يثبتها لولا ان النص - 00:07:17

هو الذي اخبرنا عنها مثل صفة الوجه. مثل صفة العينين مثل صفة اليمين. وما شابه ذلك. هذه كيف سنثبتها فقط بالنص لو لم يأت نص باثبات صفة الوجه كما ادخلت نفسك في هذا الباب - 00:07:36

لو لم يأت نص في اثبات صفة العين ده ما ادخلت نفسك في هذا الباب لذلك سميت خبرية لان اثباتها فقط بالنص بالخبر والعقل ليس له مدخل في اثباتها نفس الشيء الصفات الفعلية تنقسم الى صفات فعلية - 00:07:53

عقلية وصفات فعلية خبرية. مثل ايش صفات فعلية عقلية؟ يقولوا مثل صفة الخلق الخلق هو فعل صفات الله انه يخلق هو فعل والعقل يشارك النص في اثبات هذه الصفة لله. لماذا - 00:08:13

لانه اذا كانت كل هذه المخلوقات موجودة في هذا العالم لابد بالعقل ان يكون لها خالق يعني حتى ولو لم يأت نص باثبات صفة الخلق رؤيتك للمخلوق يبينك عقلا ان هناك خالق - 00:08:31

وصفة الخلق هي صفة ثبوتية فعلية العقل يشارك النص في اثباتها واما الصفات الفعلية الخبرية التي لو لم يأت النص بها لو لم يأت النص بها لتوقفنا ولكن جاء الخبر باثباتها مثل صفة ماذا - 00:08:45

صفة المجيء ان الله سبحانه وتعالى يجيء الى الفصل بين الناس يوم القيامة. كلا اذا دكت الارض دكا وجاء ربك النص قال وجاء ربك. انا قلت وجاء ربك انا ما عندي الان لو لم يأت النص لسكت - 00:09:06

فليس لي ان اثبت صفة لله من كيسي ومن اجتهادي. فالامور لا تدخل فيها هذه. طيب فهذه مراجعة سريعة. اليوم سناخذ بعض

الامثلة على يعني موضوع الصفات قبل ان ندخل في الايمان بالملائكة ان شاء الله. وقفنا اظن عند صفة العلو اليس كذلك -

00:09:23

مثلا صفة العلو نحن ذكرناها مثال على اه صفات مثبتة ذاتية عقلية صفة العلو وتعالى هي تصلح ان تكون ماذا او كيف تصنف؟ هي

اولا صفة مثبتة لله ولا منفية عنه؟ - 00:09:41

اثبت العلوم اثبت الله سبحانه. طب هل هو العلو؟ هل هو شيء ذاتي ملازم لله؟ او هو فعل شيء فعلي وصف ذاتي ملازم لله سبحانه.

العلو ليس فعلا مثل الخلق والرزق والكلام - 00:10:03

هو شيء ملازم مثل الحياة العلو صفة ذاتية. طب هل آآ هو ثابت فقط بالنص بحيث لو لم ياتي نص يحدثني عن علو الله لما اثبت صفة

العلو ام اقول ان العقل ايضا يدل على علو الله ولو لم ياتي النص - 00:10:18

العقل يدل على علو الله وهذا مهم جدا اليوم يفهم المسلم اهل السنة والجماعة ان صفة العلو لله سبحانه وتعالى صفة كما ثبتت

بالنص العقل يستدل عليها ويثبتوها ويستحيل عقلا ان يكون الله سبحانه وتعالى ليس عاليا على مخلوقاته - 00:10:35

لما نتكلم عن علو الله كلمة العلو هي تشمل ثلاثة اشياء كما تجدونها عندكم في اسفل الصفحة سبحانه وتعالى يقول اهل السنة هو علو

بثلاثة اشكال اولاً علو ذاته سبحانه فهو عز وجل - 00:10:56

فوق سبع سماوات على عرشه هو سبحانه وتعالى فوق كل مخلوقاته وهذه من الامور التي وقع فيها خلاف بين اهل السنة والجماعة

والمخالفين لهم فكتير للأسف من الفرق الاسلامية لا تثبت علو الذات - 00:11:16

الله سبحانه وتعالى لكن نقول علو الذات ليس فقط بالنص نثبتته بل حتى العقل يدل ما دام الله موجود حقيقة وما دمنا موجودين

حقيقة فلا بد ان يكون الله اعلى من المخلوق. لان العلو كمال - 00:11:34

لان العلو كمال ما دام الله موجود حقيقة وانا موجود فالكمال في العقل والمنطق ان يكون الاله فوق المخلوق وليس ان يكون اسفل

اذا لم يكن فوقه سيكون اسفله او كما يقول اصحاب المعتقدات الفاسدة ان الله موجود في كل مكان - 00:11:53

والعباذ بالله من اشد العقائد كفرا انك اذا قلت ان الله في كل مكان الله عز وجل بذاته اذا دورات المياه الاماكن القذرة. كلها انت

ادخلت فيها ذات الاله. فلا بد ان يكون الله سبحانه وتعالى فوق - 00:12:14

سبع سماوات مستو على عرشه. وهذا كما دل عليه العقل دل عليه النص. تمام؟ بالايات الكثيرة بالله سبحانه وتعالى. طيب. ومن اشهر

الاحاديث التي تدل على اثبات علو الذات. الحديث السابق - 00:12:28

في قوله وروى معاوية ابن الحكم السلمي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجارية اين الله الجارية ماذا فعلت قالت في السماء

المراد في السماء يعني في العلو السماء هنا بمعنى ايش - 00:12:44

علو كلمة السماء تحتل معنى السماء المبنية تحتل في اللغة العربية معنا العلو الله عز وجل لا ليس هناك مخلوق الله سبحانه وتعالى

في داخله حاشاه. انا بقول الله عز وجل في السماء يعني في ايه - 00:13:00

العلو ولكن لا يوجد مكان مخلوق الله عز وجل يوجد في داخل هذا المكان المخلوق. لا يمكن ذلك. انه لا يحيط شيء بالله عز وجل الله

عز وجل فوق كل مخلوقاته. فاذا الجارية لما سأها النبي صلى الله عليه وسلم اين الله؟ ماذا قالت - 00:13:16

النبي عليه الصلاة والسلام قال لها طب من انا؟ قال انت رسول الله. فقال لصاحبها اعتقها فانها مؤمنة شوف كيف جعل مناط الايمان

صفة العلو الله سبحانه وتعالى علو ذا - 00:13:35

العلو الثاني ايضا لله الذي يجب اثباته هو علو القهر علو القهر انه ان الله لا يغلب الله لا يغلب فهو القاهر كما قال عز وجل في كتابه

وهو القاهر فوق عباده. هذه الاية يستدل بها العلماء على علو الذات وعلو القهر - 00:13:51

ولا يغلب سبحانه وتعالى في شيء ايضا العلو الثالث الذي يجب ان تثبته لله هو علو ماذا؟ علو القدر ذاته قدرها عال سبحانه وتعالى

على كل مخلوقاته فهذه ثلاثة اشكال من العلو كلها تعتبر صفة ثبوتية - 00:14:10

العقل يشارك النص في اثباتها تمام طيب هنا سنسأل سؤال طب الله عز وجل دائما يعبر في القرآن فيقول وهو معكم اينما كنتم وهو

معكم هل هذه المعية لما يقول سبحانه ان الله مع الذين اتقوا وهو معكم اين هل هذه المعية - [00:14:29](#)

تنافي اثبات علو الذات لله سبحانه وتعالى هل اذا اثبت ان الله سبحانه وتعالى عالم بذاته على مخلوقاته؟ هل يتعارض مع الايات

القرآنية التي فيها انه سبحانه معنا حيثما كنا. انا يأتي دور اهل السنة والجماعة ليفهموك - [00:14:52](#)

وليربطوا الايات يقول معنى انه سبحانه ومعكم اينما كنتم. هي معية الاحاطة والدراية فاينما كنت الله سبحانه وتعالى يعلم ماذا تفعل

كيف تتصرف في اي مكان كن فوق الارض تحت الارض - [00:15:11](#)

الارض السابعة كنت في الغرفة فوق الغرفة في الشارع في السوق سبحانه وتعالى معك اي انه محيط مراقب لا يعزب عنه مثقال ذرة

في السماوات ولا في الارض وهنا مهم جدا ان نفهم ان معية الله لا تعني ان ذات الله مع كل شخص منكم لا حاشاه - [00:15:29](#)

سبحان فوق السماوات كما اتفقنا لكن ما معنى وهو معكم الاحاطة والعلم والاطلاع فهمتم لذلك قلنا هنا اه وعلوه سبحانه وتعالى

بذاته في صفحة سبعتعش لا ينافي ما ورد في معيته لعباده وقربه من خلقه - [00:15:52](#)

بل هو سبحانه وتعالى كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية. علي في دنوه. قريب في علوه من هو علي مع انه يدنو من عباده منو ماذا

الاحاطة والعلم وليس الدنو المراد به هنا انه مع كل ذات فينا - [00:16:13](#)

كما قال قريب في علوه هو قريب واذا سألك عبادي عني فاني وتعالى. فاياك اياك ان تدخل في تشبيه الله بالمخلوق. ذات الله

مختلفة عن ذواتنا كيف سبحان فوق سبع سماوات ويعلم كل شيء ودبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء هو

اله - [00:16:32](#)

علم شامل محيط سبحانه وتعالى يمكن ان تفكر في ذات الله سعة واطلاعا وعلمنا كما تفكر في نفسك وبكل المخلوقين سبحانه وتعالى

رب كل شيء ومليكه آآ وقال ما لك ابن انس رحمة الله تعالى عليه الامام ما لك امام دار الهجرة. ماذا يقول؟ الله في السماء -

[00:16:55](#)

وعلمه في كل مكان الله في السماء يعني كما قلنا في العلو وعلمه في كل مكان احاط بكل شيء ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما

شاء. وسع كل شيء كذلك علمه. دام لما تقرأ القرآن تفكر بجلال الله - [00:17:17](#)

تفكر بجلال الله وعظمته وسعة علمه واحاطته. فقال ما لك الله في السماء يعني في العلو. لكن علمه في كل مكان لا يخلو من علمه

مكان لما نقول ان هناك معية لله - [00:17:36](#)

نجد ان القرآن الكريم يثبت نوعين من المعية هناك معية عامة. وهو معكم اينما كنتم وهناك معية خاصة لاوليائه. ان الله مع الذين

اتقوا. صحيح ايش الفرق بين وهو معكم - [00:17:50](#)

اينما كنتم وبين ان الله مع الذين اتقوا الان هناك ما يقوله اهل السنة والجماعة. هناك المعية العامة ان الله مع كل مخلوق مؤمن او

كافر. بر او فاجر. معية الاحاطة والمراقبة والدراية بكل اعماله - [00:18:08](#)

لكن هناك معية خاصة معية تشريفية جميلة راقية وهي المعية التي تذكر في القرآن مع اهل الطاعة. لما يقول ان الله مع الذين اتقوا

ان الله مع الصابرين. هذه معية ليست فقط معية - [00:18:26](#)

احاطة ودراية بل فيها معنى زائد وهي معية النصر تأييد تثبيت فلما تكون في بلاء وتذكر ان الله مع الصابرين استحضر ان الله

سبحانه وتعالى يشبك ويعينك ويملك. لما تكون في اه قلة في الرزق. وتذكر ان الله سبحانه وتعالى مع الصابرين. هكذا. لما تكون

تبحث عن الشيء - [00:18:40](#)

وتتذكر ان الله مع الذين اتقوا. تعرف انها ستفرج باذن الله. فهذه تسمى المعية الخاصة. وهي معية ذكرت في القرآن مع اهل مع اهل

التقوى مع اهل الصبر مع اهل الجهاد. فاذا المعية معيتان - [00:19:06](#)

عامة وتعني احاطة الله بكل مخلوق درايته بكل مخلوق فلا يعزب عنه شيء ومعية وهذه تكون لمن لاوليائه من اهل الطاعة صبر

وتقوى وهذا يجعل الانسان اخواني لما يقرأ القرآن يتدبر في صفات الله. من اعظم من اعظم ما ذكر في القرآن ومن مقاصد القرآن -

[00:19:22](#)

ان يتعرف الانسان على الله وكيف تتعرف على الله اسمائه وصفاته وافعاله القرآن كتاب هداية ليس كذلك هذا القرآن انزله الله عز وجل ليهديك الى ربك. ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوى - [00:19:46](#)

كيف يقودك الى الله عز وجل؟ اولاً يعرفك بالله لما اقول كيف سيعرفني بالله؟ يعرفني بالله اسماءه افعال. فاذا انت تقرأ القرآن ولا تعرف الصفات وكيف تتعامل معها ترى مشكلة والله - [00:20:02](#)

بينك وبين القرآن مسافات عندئذ مهم جداً ان يفهم المؤمن قواعد باب الصفات حتى يستطيع ان يتعامل مع القرآن تعاملًا نافعا منتجاً في حياته تكلمنا عن المعية العامة وهناك آيات كثيرة. والمعية الخاصة وهناك آيات كثيرة ايضاً تتكلم عنها. ثم في صفحة ثمانية وستين قلنا اذا - [00:20:17](#)

لاحظوا صفحة ثمانية وستين في اعلاها. فالمعية لا تقتضي المحاذاة والمماسة. كما يقول بعض اهل البدع المعية لما نقول ان الله معك لا يعني انه بجانبك بذاته ولكن يعني انه معك احاطة ودراية - [00:20:39](#)

تمام؟ فمعية الله لا تقتضي المحاذ والمماس ان يكون الله بذاته بجانبك. بل هي مجرد ما يسمى الاقتران مقارنة علم واحاطة. كما تقول مثلاً ما زلنا نمشي والقمر معنا. مش انت بتقول حتى في عالم المخلوقات - [00:20:57](#)

والله مشينا والقمر معنا كان ماشي معك بجانبك يعني القمر كان يعني يعني طالع واحنا شايفينه ونحن نسير. هذا معنا كنا نسير والقمر معنا. وهذا في عالم المخلوقات. فامر الله سبحانه وتعالى اعلی. فالخلاصة التي نريد الوصول اليها - [00:21:13](#)

في بين اثبات علو الذات لله. وبين اثبات معية الله للمخلوقات هذه الخلاصة النهائية. لا تنافي بين علو ذاته وبين معيته لجميع

مخلوقاته معية العامة وهي الاحاطة والدراية او المعية الخاصة لاوليائه بالنصر والتأييد والتثبيت - [00:21:32](#)

هذا بالنسبة لباب المعية. اذا وهذه الصفات وهذه الصفات العقلية يمكن اثباتها لله عز وجل عقلاً كما قلنا من خلال الادلة واللوازم العقلية فيجتمع فيها الدليل العقلي. مع الدليل النقلي النصي - [00:21:52](#)

نأتي الى صفة اخرى من صفات الله عز وجل. ننتقل الى امثلة على صفات الذات الخيرية ثبوتية ذاتية خبرية. مثل ايش عندنا سامر سريعاً. انا هدفي اخواني ان اختصر اليكم بعض المسافات - [00:22:07](#)

سامر على رؤوس الافكار هنا. فمثلاً من الصفات الذات الخيرية التي العقل لا مدخل له فيها وانما يصدق بها بناء على ورود الخبر اولاً صفة اليدين لله سبحانه وتعالى اهل السنة والجماعة يثبتون ان لله - [00:22:23](#)

اليدين بالدليل النصي. قال سبحانه وتعالى لابليس لما رفض ان يسجد لادم ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وهذا مثني يدل على التثنية على تثنية لما خلقت بيدي. وقال سبحانه وتعالى رداً على اليهود بل يده - [00:22:41](#)

مبسوطتان ولفظ التثنية يؤكد وجود يديه حقيقيتين كما يليق بجلال الله دون تكييف ولا تمثيل كما قلنا في الدرس الماضي ثبت المعنى يعني ثبت القدر المشترك. تذكروا قضية القدر المشترك. لما قلنا يد الله ويد المخلوق ويد الباب. ما هو القدر المشترك؟ هذا هو

المعنى - [00:23:02](#)

لكن تفاصيله وتكييفه ليس لنا علاقة به مثلاً ولذلك مثلاً لما تأتي الى اهل البدع اهل البدع لانهم المعطلة المعطلة ينفون الصفات كيف يتعاملون مع هذه الايات ما خلقت بيدي - [00:23:20](#)

وليدها مبسوطتان. ما معنى هذه الايات عندهم يقولون اليد هنا بمعنى القدرة وليست يد حقيقية لله وهذا نوع من انواع التحريف اعطوا للنص معنى اخر غير المعنى المتبادر منه فهل معنى لما خلقت بيدي - [00:23:37](#)

يعني لما خلقت بقدرتي هذا ليس مراد ان ليس ادم فقط هو المخلوق بقدرة الله ولكل المخلوقات خلقت بقدرة الله فما خصيصة ادم ان يقال و خلقت بيدي كل المخلوقات قدرة لو كان اليد بمعنى القدرة لكان المعنى لما ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي كما يقول اهل

البدع بقدرتي - [00:23:53](#)

لما خلقت بقدرتي هل ميزة ادم انه خلق بقدرة الله؟ يعني هل ميزة خاصة فيه هو لكل المخلوقات خلقت بقدرة الله كل المخلوقات بقدرة الله. فالخصيصا لادم انه خلق بيدي الله حقيقة - [00:24:19](#)



الحقيقية والله اعلم كيف يكون ذلك وقس على ذلك كثير من التأويلات الفاسدة التي يطلقونها على صفة اليد ايضا من الصفات

الذاتية الخبرية صفة الوجه وله وجه يليق بجلاله قال سبحانه وتعالى ويبقى وجه ربك - [00:24:34](#)

الجلال والاكرام يبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. اصلا اعظم نعيم في الجنة. ايش هو يا منير؟ شو اعظم نعيم في الجنة رؤية وجه

الله اذا انت ما راح تثبت لله وجهك كيف ستنظر الى وجهه؟ - [00:24:52](#)

يعني احيانا تستغرب من اهل البدع اذا اعظم نعيم في الجنة هو رؤية وجه الله ونحن ندعو اللهم انا نسألك لذة النظر الى وجهك شو

فايدة هذا الدعاء؟ اذا انت لا تثبت هذه الصفة لله سبحانه وتعالى. اهل البدع يقولون الوجه هو الذات - [00:25:06](#)

الوجه هو نفس الذات كاملة وهذا كلام غير صحيح ان ذات الله اصلا لا يمكن ان تراها كاملة حتى في الجنة. وانما في الجنة قصارى ما

تنظر اليه وجه الله واما ذاته لو كان المراد بالوجه هي نفس الذات لكان المعنى اللهم نسألك لذة النظر الى وجهك - [00:25:25](#)

يعني نسألك النظر الى ذاتك وذات الله لا نحيط بها لا في الدنيا لا في الآخرة وانما نعيم اهل الجنة هو ان ينظروا الى وجه الله. هذا ما

يستطيعون النظر اليه. لا تدركه - [00:25:44](#)

ما تحيط به الابصار لا في الدنيا ولا في الآخرة سبحانه وتعالى. ومن كريم عطائه على عباده. ومن عظيم تفضله على اهل الجنة. وهو

سعادتهم لمن كان محبا مشتاقا لله انكشف لهم فقط عن وجهه - [00:25:58](#)

هذا هو قمة النعيم واما الذات كاملة فهذا لا يمكن اصلا ان تحيط انت بها. لا في الدنيا ولا في الآخرة اذا نحن نثبت لله سبحانه وتعالى

وجهها يليق بجلاله. وفي الحديث - [00:26:15](#)

حجابه النار وفي رواية حجابه النور روايتين لو كشفها لاحرق سحبات وجهه كل شيء ادركه بصره لو كشف الله عز وجل حجاب

النور عن وجهه احرق نور وجهه وجمال وجهه كل ما يدركه - [00:26:27](#)

وتعالى. فهذا من الاحاديث النبوية الصحيحة التي تدل على اثبات صفة الوجه احرق سحوبات وجهه اذا لله وجه يليق بجلاله. ايضا

صفة القدم كما جاء في الحديث قال صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها الكفار واهل المعاصي - [00:26:47](#)

من اهل الكبائر حتى تقول هل من مزيد وتبقى تقول هل من مزيد كما في سورة قاف نقول لجهنم هل امتلأت تقول من الكفار فلا

تشبع النار حتى كما جاء في الحديث الصحيح. حتى يضع الرب سبحانه وتعالى رجله وفي رواية قدمه فيها. فعندئذ تتزاحم -

[00:27:05](#)

والنار بعضها على بعض وتقول هنا نحن نثبت من هذا الحديث ان لله قدما تليق بجلاله. ولا نقول كما يقول اهل البدع ان القدم هنا هو

ما تقدم من الشيء - [00:27:28](#)

يعني هذا التأويل مجوج المعنى ان الله يضع قدمه يعني ما تقدم من الشيء هذا التفسير تجد انه وتلاعب بالنص واضح كلمة القدم

هنا لا يمكن ان تحمل على ان القدم هو ما تقدم - [00:27:41](#)

هذا نوع من التلاعب بالمعنى لا يليق اهل السنة والجماعة اذا يثبتون المعنى كما هو. طيب. ايضا يثبت اهل السنة والجماعة من

الصفات الذاتية الخبرية. صفة العينين قال سبحانه وتعالى ولتصنع على عيني. وقال سبحانه وتعالى تجري باعيننا. وان كانت هذه

الايات تدل على الاحاطة والرعاية من حيث المعنى. لما اقول - [00:27:57](#)

هذا الشيء يمشي على عيني. ما معنى؟ يعني على اطلاع مني فهي معناها الاطلاع لكن هذا الاطلاع يقتضي ان الله عز وجل له عين

يبصر بها كيف ما يشاء والدليل على كونهما عينان اثنتان هو ان النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في صحيح البخاري ومسلم -

[00:28:19](#)

اراد ان يخبر الصحابة اذا خرج فيكم المسيح الدجال كيف لا ترتاب ان المسيح الدجال كاذب قال عليه الصلاة والسلام كما في الحديث

المتفق على صحته قال ان ربكم ليس باعور - [00:28:39](#)

وان المسيح الدجال اعور اذا اي انسان سوي ما عندوش اي مشاكل فلسفية لما يقرأ هذا الحديث ان العور ما هو؟ الاعور هو الذي زالت

احدى عينيهِ الاعور في لسان العرب - [00:28:52](#)

والذي ذهب احدى عينييه. فلما يقول ان ربكم ليس باعور. اذا لازموا هذا الحديث ان له عينان كلمتان كما يليق بجلاله واما المسيح الدجال وهو اعور فايحكم ان يشتبه عليكم لان المسيح الدجال لما يخرج سيدعي انه الله - [00:29:06](#) كل الناس يرونه اعور. فالنبي عليه الصلاة والسلام مساعدة لنا قال لنا مستحيل يكون المسيح الدجال اله لانه اعور والله ليس باعور. لما تسمع الله ليس باعور اليس هذا ضمنيا؟ ضمنيا اصلا يثبت ان لله عيب - [00:29:26](#) ما فائدة ان يقول صلى الله عليه وسلم ان ربكم ليس باعور؟ كان بإمكانه ان يقول ان المسيح الدجال اعور وان ربكم ليس له عين انت ما يشتبه عليك مثلا. اما يقول لك عليه الصلاة والسلام ان ربكم ليس باعور. ثم انت تنفي صفة العين لله معناته اصبح الكتاب والسنة - [00:29:44](#)

بالالغاز بالالغاز الغير مفهومة وهذه حقيقة عقائد المخالفين. انه اصبح القرآن والسنة كل ظاهره غير مفهوم. وانه يجب ان اوّل واحرف وابدل حتى اصل العقائد الموافقة لعقائد الفلاسفة وكن مطمئنا ان العجوز البسيطة التي تقرأ القرآن بفطرتها - [00:30:04](#) وان الرجل العامي الذي يقرأ القرآن بفطرته بعيدا عن التشوهات العقائدية والفكرية هو يأتي على الآية بالمعنى الصحيح مش محتاج فلسفة عقيدة اهل السنة سهل يا اخوان ربما ورقات قصيرة اختصر فيها العقيدة. لكن احنا صعبناها على بعضنا بالخلاف - [00:30:26](#) والفرق والا لو اخذناها سهلة كما احتجنا لكل هذه الاشكاليات والتفرقات نسأل الله الهداية لنا ولجميع المسلمين. طيب هذا مثال اذا هذه كلها صفات ذاتية خبرية لولا ثبوت الخبر بها من الكتاب والسنة كما قلنا لم يكن هناك مجال لاثباتها - [00:30:44](#) نأتي الان لمثال على صفات ثبوتية خلص انا خلصت الذاتية. بذاتي مثال على صفات ثابتة لله وهي صفات افعال. وهي نفس الشيء. قد تكون صفات فعلية العقل يشارك النص في اثباتها. وقد تكون فعلية خبرية - [00:31:04](#)

تمام؟ فذكرنا امثلة لانه دائما بالمثال يتضح الكلام. ايش مثال صفة ثابتة لله وهي فعل من افعاله والعقل يشارك النص في اثباتها. في ثلاث صفات ذكرناها لكم. الخلق والرزق والكلام في مطلع صفحة سبعين - [00:31:20](#) في اولها صفة الخلق والرزق والكلام كل هذه الصفات هي صفات فعلية انه الخلق فعل الرزق فعل من افعال الله. الكلام فعل من افعال الله تمام؟ وهذه الصفات ليس فقط النص هو الذي يخبرني عنها. بل العقل يخبرني عنها. فصفاة الخلق - [00:31:36](#) كما ثبت في النص هو الذي خلقكم اصلا المنطق السوي يقتضي ان كل هذه المخلوقات لابد لها حتى ولو لم يأتيني نص لانه البعرة تدل على البعير والاثري يدل على المسير. فسماء ذات ابراج وارض ذات فجاج. الا تدل على وجود الخالق العليم - [00:31:56](#) الخلق نثبت له نصا وعقلا. كذلك الرزق الانسان لو نظر في هذه المخلوقات لا يمكن ان يكون الله خلق هذه المخلوقات عبثا وتركها مع انفسها تبحث عن ارزاقها. والا لفسدت السماوات والارض - [00:32:17](#)

فما دام الله عز وجل انطلق هذه المخلوقات واوجدها بهذه الكميات الهائلة اذا هو متكفل برزقها اذا هو متكفل برزقها. فالعقل يدل على ان الخالق لا يخلق هملا. من يعرف الله باحكامه واتقانه يستحيل ان يكون خلق - [00:32:32](#) وتركها هملا من دون ان يقدر لها ارزاقها واقواتها. تمام؟ فهذا من الدالة. فضلا ان القرآن يقول لنا ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. فاذا صفة الرزق هي فعل من افعال الله ثبت لي بالعقل وثبت لي بالنص. انه سبحانه وتعالى يفعل. كذلك الكلام من اكثر الامور - [00:32:51](#)

التي انكرها القرآن على المشركين انهم كانوا يعبدون اصنام لا تتكلم تمام؟ من يعطيني اية ذم فيها الانبياء الاصنام على عدم كلامها؟ فاستدلوا بعدم كلامها انها لا تصلح ان تكون الهة - [00:33:12](#) احسنت. سيدنا ابراهيم لما كسر الاصنام. سيدنا ابراهيم عليه السلام. لما كسر الاصنام اتوا علي قالوا انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا. اسألوا الكبير هذا تبعهم - [00:33:32](#)

ابراهيم عم يستهزئ فيهم. مش انتم بتحكوا هاي اصنام؟ بل فاسألوهم ان كانوا ينطقون الجماعة رجعوا على حالهم فرجعوا الى انفسهم قالوا انكم انتم كيف؟ اله ما بتكلم اذا ابراهيم عم يثبت صفة الكلام للابنة - [00:33:43](#) العقل انه كيف تعبد انت اله او تزعم انه هذا اله ما بيتكلم اذا مفهوم هذا الكلام انه من كمالات الله الغير مقبول عقلا عدم وجود ايش؟

عدم وجود ايش هي - 00:34:00

كلام عقلا لا يقبل اصلا ان يكون اله لا يتكلم لان هذا عجز وضعف وصفة الكلام هي صفة فعلية عقلية العقل يشارك النص في اثباتها.

وكلم الله موسى فاجره حتى يسمع - 00:34:12

كلام الله والايات كثيرة جدا في اثبات هذه الصفة وان كانت صفة الكلام اخواني من اكثر الصفات التي وقع فيها خلاف بين الامة من

اكتر الصفات حتى قيل ان علم الكرام سمي علم الكلام - 00:34:31

من اجل الخلاف في صفة الكلام. وكل فرقة تتصور كلام الله بطريقة لكننا نقول ان الكلام هو صفة من صفات الله الثابتة يقينا بالنص

والعقلي وهو صفة فعلية. طبعاً هنا في فائدة احنا ذكرناها في هذا الموضوع في قضية الصفات الفعلية - 00:34:44

الصفات الفعلية اخواني هي متعلقة بمشيئة الله يعني الله عز وجل متى شاء يفعل ومتى شاء لا يفعل. لا احد يجبر الله سبحانه

وتعالى على شيء الله عز وجل هو - 00:35:01

من الازل من الاول قادر ان يتكلم. هو قادر ان يتكلم لكن هل هو سبحانه يتكلم دائما ملزم ان يتكلم دائما؟ ام يتكلم متى شاء يتكلم ما

تشاء. الله سبحانه وتعالى منذ الازل قادر على الخلق - 00:35:14

تمام لكن هو يخلق ما تشاء حتى اقرب لك الصورة انت خرجت من بطن امك قادر على الكلام صحيح ولما اقول فلان متكلم ماذا

اقصد قادر على الكلام لكن هل هذا يعني انه لازم اربعة وعشرين ساعة يضل يتكلم؟ لا هو يتكلم متى شاء يسكت ما تشاء. ولله المثل

الاعلى. فاذا لما نقول الله خالق رازق - 00:35:31

المتكلم كصفات فعلية نحن نوقن انها كاصل صفة كقدرة عليها هذه منذ الازل يعني لم تكن هناك فترة الله عز وجل لم

يكن قادرا على الخلق ثم تمكن منه - 00:35:54

او لم يكن قادرا على الكلام ثم حاشاه سبحانه ومنذ الازل منذ الاولية المتصف بها هو قادر على الخلق والرزق. لكن افراد احاد يوسف

احاد الخلق احاد الرزق احاد الكلام هذا يتكلم متى شاء يفعل متى شاء. ولذلك اهل السنة عندهم عبارة ذكرناها - 00:36:09

يعني مرتين في الكتاب وهو انهم يقولون الصفات الفعلية قديمة النوع حادثة الاحاد شو يعني لما نقول هنا اضيف اي صفحة يا عمر

صفحة واحد وسبعين واحد وسبعين في منتصفها قلنا - 00:36:30

وكلام الله صفة صفحة واحد وسبعين في منتصفها. وكلام الله صفة وهو لو اضعنا كلمة وهو بتكون جيد. وهو قديم النوع حادث

الاحاد. شو يعني؟ قديم نوع حادث الاحاد هو ما ذكرته لكم. احيانا بعض العبارات انا قلت - 00:36:47

كتب لي هاي العبارة لو عدلت بعمارة استر على الشباب بلاش تقول لك يعني قضية منا وعن ولا هي سهلة معناها. يعني ان الله يتكلم

متى يشاء. بس قديم النوع يعني قادر منذ الاولية عليها - 00:37:04

حادثة الاحاد يعني متجددة. متى شاء تكلم ومتى شاء لم يتكلم. فاذا انت بدك تعبر عنها بعبارة تتناسب معك قل ما معنى ان الكلام

قديم حادث لها يعني ان الله سبحانه وتعالى قادر على الكلام - 00:37:17

من الاولية قادر على الكلام منذ الازل اي منذ الاولية ولكن افراد الكلام متجددة حادثة يعني يفعلها متى شاء ولا يتكلم متى شاء. يخلق

متى شاء ولا يخلق اذا اراد ان لا يخلق. وقس عليها كل يجيء - 00:37:33

ما يشاء وبترك ينزل وقت ما يشاء ولا يزن. فكل شيء بمشيئته. لذلك كان احمد ابن حنبل امام اهل السنة والجماعة. ماذا يقول؟ ان

الله يتكلم اذا شاء تمام؟ اذا - 00:37:50

فلا احد يلزم الله سبحانه وتعالى بشيء وانما هو سبحانه صاحب الامر من قبل ومن بعد. طيب طب حتى نختم في بعض الصفات

ناخذ مثال على صفات ثبوتية فعلية خبرية - 00:38:04

شو يعني فعلية خبرية يعني لو لم يأتي بها النص والخبر لما اثبتناها. لكن الخبر اثبتنا لنا. من هذه الصفات التي ذكرناها لكم في هذا

الباب اول شيء صفة الاستواء. صفة الاستواء على العرش. الاستواء فعل - 00:38:19

من افعال الله وثبت بالخبر يعني لو لم تأتي سبع آيات في القرآن بدءا من سورة الاعراف انتهاء بسورة الحديد. لو لم تأتي هذه الايات



السبع التي يقول فيها انه استوى على العرش لو لم تأتي هل لاحد فينا ان يثبت هذه الصفة لله بعقله؟ لا - [00:38:41](#)  
ليس لك ان تثبت هذه الصفة بعقلك. تمام فلذلك نقول هذه الصفة صفة فعلية والذي اثبتها الخبر. واما العقل وليس له تدخل في اثباتها ابتداء العقل يؤمن بها ايماناً انه استوى على عرشه. طيب كذلك مثلاً صفة المجيء لله سبحانه وتعالى انه يجيء يوم - [00:39:00](#)  
القيامة لفصل الحساب. ان الله يجيء ويأتي هو اخبرني بذلك. فلذلك اثبت هذه الصفة كما يليق بجلاله سبحانه وتعالى. ولو لم يأتي بالخبر لتوقفت كذلك ما ورد في الصفات انه ينزل الى السماء الدنيا في ثلث الليل الآخر. يقول هل من تائب فاقبل؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ لو لم - [00:39:21](#)

النص باثبات ان الله ينزل وان النزول من صفاته الفعلية لما كان للعقل البشري ان يتدخل في هذا الموضوع. فانا ادور مع النص هنا ما قال به النص سمعنا واطعنا. كذلك مثلاً ان الله سبحانه وتعالى يضحك - [00:39:43](#)  
عنده المؤمن هذه كثير جاءت في الاحاديث النبوية. كيف يضحك؟ الله اعلم ان الله يفرح بتوبة عبده. والله عز وجل اشد فرحاً بتوبة عبده من الرجل الذي اضاع راحلته. تعرفوا الذي اضاع راحلته. فقال - [00:40:02](#)  
بعد ان وجدها وهو طائر من الفرح. اللهم انت عبي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله اشد فرحاً بتوبة عبده من هذا الرجل بوجوده وبايجاده لناقته - [00:40:18](#)

اذا هذا الحديث يتكلم ان الله يفرح طب كيف الله اعلم وقس على دار صفة الغضب ان الله عز وجل يغضب ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزأؤه جهنم خالداً فيها. وغضب الله عليه - [00:40:32](#)  
كيف صورة غضب الله؟ الله اعلم. لكنني اثبت ان الله يغضب. كل هذه الصفات الغضب والفرح. كلها امثلة على صفات فعلية خبرية. ايش يعني خبرية؟ يعني النص هو اخبرني بها فامنت بها سمعنا واطعنا واثبتتها لله كما يليق لجلاله بدون تكييف ولا تمثيل ولا تحريف - [00:40:47](#)

ولا تعطيل. هكذا الانسان يصبح يتعامل مع القرآن ويشعر بلذة القرآن. انه خلص عم بيتعامل مع كل نص كما هو بدون حاجة لآخراجه عن معانيه ودلالاته التي يفهمها عوام المسلمين - [00:41:07](#)  
تمام؟ وهكذا نكون ننتهي من القسم الاول وهو الكلام عن الركن الاول من اركان الايمان. الايمان بالله. وعرفنا خلاصة هذا الركن ان الايمان بالله ايها الكرام يتضمن امرين ان تؤمن بوجوده. واخذنا الدالة على وجوده سبحانه وتعالى. ثانياً الايمان بتوحيده. وعرفنا ان كلمة - [00:41:21](#)

توحيد هذي كلمة عظيمة جداً واسعة الاطراف. فتتكلم عن توحيد ربا وتوحيد الهه معبودا مقصودا وتوحيد بان يفرد بالاسماء الحسنى والصفات العلى على طريقة وجادة اهل السنة والجماعة اهل الحديث الذين سهرروا على طريقة السلف الصالح رضوان الله تعالى - [00:41:41](#)

الان سانتقل الى الركن الثاني والثالث والرابع. لان الكلام فيها واحد وسهل. يعني احنا الان تجاوزنا الاصعب الان الامور القادمة اسهل باذن الله ونتكلم عن ما هو الركن الثاني من اركان الايمان يا كرام - [00:42:01](#)

ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره الايمان بالملائكة والكتب والرسل حقيقة يعني حتى بين الامة الاسلامية حتى بين الفرق الاسلامية الخلاف في محدود جدا - [00:42:16](#)  
اكثر الخلاف وقع في مواضيع التوحيد اما الايمان بالملائكة الايمان بالرسل الايمان بالكتب عموم الامة المسلمة بحمد الله تؤمن بذلك عندما نقول الامام بالملائكة او بالكتب او بالرسل هو خلاصة الامر اذا اردت ان اختصره عليك ان تؤمن ان هناك مخلوق خلقه الله عز وجل - [00:42:35](#)

اسم الملائكة تمام عليك ان تؤمن به. وهذه الفكرة انتبهوا يا اخوان. هذا يدل على ان العقيدة العقل لا يتدخل في كل تفاصيلها. وهناك جانب من العقيدة وبعد غيبي صحيح انت متخيل ان هناك مخلوق خلقه الله اسمه الملائكة؟ اذا انت لم تؤمن به كفرت؟ - [00:42:56](#)  
يعني في جانب في العقيدة هو الله يضعه في مخلوق اسمه الملائكة انت يا ايها البشري لا ترى اذا لم تؤمن به خرجت عن الاسلام لذلك

قال سبحانه في صفات المتقين الذين يؤمنون بالغيب. اول صفة في بداية سورة البقرة لان الذي لا يؤمن بالغيب لن يكون مسلما -

[00:43:17](#)

وهذي ميزتنا اهل الاسلام. هناك جانب انت تدركه بعينك وهنا وب عقلك وهناك جانب خارج اطار العقل البشري عليك ان تؤمن به

تصديقا بالقرآن والسنة عليك ان تؤمن به تصديقا بالقرآن والسنة. ما دام امنت بوجود الله - [00:43:39](#)

وامنت ان القرآن منزل من عند الله كل ما اخبر به القرآن ستؤمن به اذا لم تؤمن فانت تكذب الاله حاشاه سبحانه وتعالى بالتالي

لاحظوا ان العقيدة ليس شرطا ان تكون كل مسألة في العقيدة هي ضمن الادراك العقلي. ان العقل يدركها ويراه - [00:43:59](#)

هناك جانب في العقيدة العقل المطلوب منه ايش يعمل؟ يؤمن به ولو كان لا يراه. ولو كان لا يدركه ولو كان خارج اطارك البشري وهذا

ركن ركين من اركان الايمان. اذا هناك مخلوق اسمه الملائكة عليك ان تؤمن به - [00:44:18](#)

تؤمن به اولاً جملة انه مخلوق موجود ويؤدي وظائف امره الله سبحانه وتعالى بها. ثم عليك ايضا ان تؤمن بالتفاصيل الواردة في

والسنة عن بعض الملائكة فيجب ان تؤمن بجبريل والوظيفة الموكلة اليه وميكائيل واسرافيل. وتؤمن ان لله ملائكة حملة العرش. وكل

معلومة تفصيلية وردت في الكتاب والسنة صحيحة - [00:44:37](#)

عليك ان تؤمن بها تجاه الملائكة كذلك موضوع الامام بالرسول. عليك ان تؤمن ان الله سبحانه وتعالى ارسل رسلا وظيفتهم اخراج

الناس من الظلمات الى النور. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فعليك اولاً - [00:44:59](#)

تؤمن مجمل ان هناك رسل من البشر كان الله يوحي اليهم ويعطيهم رسالات تمام هذا الايمان الجملي. ثم تؤمن تفصيليا بمن ورد اسمه

بالتفصيل في الكتاب والسنة. فكل من ورد اسمه تفصيليا. وما جرى له من احوال واخبار انت مطالب ان تؤمن به بالتفصيل. كذلك

الايمان بالكتب. هناك ايمان - [00:45:17](#)

مجمل ان يؤمن المسلم ان هناك كتب انزلها الله سبحانه وتعالى لهداية البشرية ولاخراجهم من الظلمات الى النور. وهي تمثل منارات

الطريق الى الله سبحانه وتعالى وهدايات للبشر. ثم تؤمن تفصيليا - [00:45:42](#)

باسماء الكتب اللي ربنا اخبرنا فيها مثل كتبنا فيها. شو السرحان انت وصلت الدار؟ اه. التوراة طيب الزبور انجيل هذي

كتب تفصيلي يجب علي ان اؤمن بها تفصيليا. اذا الايمان بالملائكة والكتب والرسول سهل بحمد الله - [00:45:58](#)

تؤمن ايمانا جمليا كمعلومات رئيسية ثم تؤمن تفصيليا بكل معلومة تفصيلية واردة في هذا السياق. لذلك دعونا نعيش هذه الرحلة

سريعا ونمر على ابرز المعلومات المتعلقة بعالم الملائكة والكتب والرسول - [00:46:17](#)

الامام بالملائكة صفحة اربعة وسبعين قال سبحانه وتعالى ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر تقبلنا ضلالا بعيدا. هاي

عقيدة اخوان هذه عقيدة. طيب الملائكة لو سألتك سؤال ايش مفرد الملائكة - [00:46:33](#)

الملائكة جمع شو مفردهم نعم ملك جميل. طب ما لك ما اصلها؟ الان هنا نحن ذكرناها الملائكة في اللغة اصلها جمع ملائكة تمام وهي

مقلوبة عن مألئك تمام؟ كانت الهمزة بعد اللام - [00:46:58](#)

ثم قلبت فاصبحت او كانت الهمزة عفا قبل اللام. ثم قلبت فاصبحت بعد اللام المالك في اللغة العربية المالك اللغة العربية معناها

الرسالة اصلها من اللوك عفا والالوك هي الرسالة - [00:47:20](#)

مقلب مأخوذة من الالوك لو فتحت معجم لغة عربية فتحت ما معنى كلمة الوك الالوك هي ايش الرسالة ماشي موقع اسمه الالوكا كانه

في موقع شو اسمه اولوكيا. تمام. فالالوك ما هي؟ - [00:47:37](#)

الرسالة ثم اخذ منها اسم فاصبح مألئك المالك هو المرسل المالك هو ايش؟ المرسل لما حدث قلب وهذا القلب بتسألنيش عنه انا علم

الصف وقلب الهمزة مكان اللام فاصبحت ثم جماعة فاصبحت - [00:47:52](#)

ملائكة ويجوز ان تقول مفرد الملائكة ايضا ملك كما تفضلتم هذه فقط ناحية فائدة لغوية سريعة ان الملائكة في اللغة هي جمع ملائكة

وملائك اصلها مألئك مأخوذة من الالوك وهي - [00:48:14](#)

الرسالة فاذا خلاصة معنى الملائكة الرسل حتى كلمة ملائكة ما معناها اصلا معناها رسل ليسوا ارضيين بشريين. هم رسل نورانيين.

خلقهم الله من مادة النور. فالملائكة اذا بمعنى الرسل. طيب - 00:48:28

الملائكة خلق من خلق الله خلقهم الله من نور. وجعل لهم بعض الصفات والخصائص. ما معنى ان اومن بالملائكة؟ انا كائنات مسلم. لما تقول لي لازم اؤمن بالملائكة فنقول هو التصديق الجازم - 00:48:49

وكل ما ثبت فيهم من النصوص في الكتاب والسنة اي معلومة صحيحة وردت في الكتاب والسنة عن الملائكة انت مطالب ان تؤمن بها. والخلل في الايمان بها مشكلة عقدية تمس ايمانك وتوحيدك لله - 00:49:02

ويكون الايمان بهم بما علمنا اسمه منهم بعينه او بمن علمنا اسمه منهم بعينه كجبريل وميكائيل وغيره. ومن لم نعلم اسمه نؤمن به بالجملة ان هناك ملائكة لقبض الارواح هناك ملائكة لتسيير الجبال والسحب وما شابه ذلك. طيب - 00:49:18

هناك فائدة عدد الملائكة هل يمكن احصائه لنا؟ لا عدد الملائكة يا اخواني عدد مهول. هل تعرفون ان هناك بيت في السماوات العلى في السماء السابعة اسمه البيت المعمور يدخل فيه كل يوم - 00:49:35

الف ملك اذا خرجوا منه لم يعودوا اليه يعني كل يوم في سبعين الف ملك جديد يأتي الى البيت المعمور كم عدد الملائكة اذا عدد لا يمكن للعقل البشري ان يعني الرقم مش راح تقدر اصلا في علم الرياضيات واليوم تجيبه - 00:49:50

انك بتحكي منذ خلق الله السماوات والارض الى يومنا هذا وهناك سبعون الف ملك يدخلون الى البيت المعمور اذا خرجوا خلص ما يرجعوا. يبجي سبعين الف ملك جديد هذا عالم مذهل مهول. احنا البشر يا اخواني لو اردنا نعرف كم نحن في ملكوت الله سنخرج

نملة - 00:50:09

شايف هذا البشر الطاغى على ربه؟ على الهه الذي حارف نفسه امريكا واليهود والصهيونية وشايفين حالهم عالبر كل هؤلاء حشرة صغيرة لا ترى بالنسبة لعالم الملائكة ولغيرهم من ملكوت الله سبحانه وتعالى. ثم يأتي هذا الانسان ليطغى على ربه. كلا ان الانسان

ليطغى - 00:50:28

من رآه استغنى شاف حاله معه شوية مصاري وشوية عضلات وكم واحد حواليه يخدموه انه ماذا؟ ملك الملوك وهو مخلوق ضعيف لا يستطيع ان يقضي حاجته. طيب هذا الحديث حديث هذا البيت المعمور ويصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك قرأناه لكم تحت. ايضا

يؤتى بجهنم مثلا مما يدل على كثرة عدد الملائكة. قوله صلى الله عليه وسلم - 00:50:49

يؤتى بجهنم يوم القيامة يومئذ لها سبعون الف زمام يعني سبعون الف حبل سبعون الف حبل لجهنم مع كل حبل مع كل زمام سبعون الف ملك يعني سبعين الف ضرب سبعين الف. هذولا فقط يعني خاصين فقط بجهنم - 00:51:14

تتكلم عن ارقام هائلة جدا. في ملكوت الله سبحانه وتعالى. طيب. نأتي الان لشيء من التفاصيل في موضوع الامام بالملائكة اولا كما قلنا عليك ان تؤمن بوجودهم حقيقة اليوم مع العلم المادي اخواني - 00:51:36

مع العلم المادي والعلوم التجريبية اصبح يخرج لكم اساتذة فيزياء في العالم لا يؤمنون الا بابه؟ بالمحسوس انا بعيني ورجيني وين الملك في هذا العالم. في حدا فيكم شايف ملائكة؟ لا - 00:51:51

اذا ما في اشي اسمه ملائكة هكذا يتعاملون مع كل القضايا وهذا هو الانسان الذي فلما جاءتهم رسلنا بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم اية لما جاءتهم رسلنا بالبينات او رسلهم بالبينات فرحوا بما - 00:52:04

عندهم من العلم رأوا نفسهم بعرفوا في الفلك في الكيمياء فيزياء الكامب. شاطرين في الهندسة. اصبحوا يقول لك احنا لا نؤمن الا بالعالم المحسوس لا يدخل تحت المجهر ولا يمكن فحصه في المختبر لا يؤمن به - 00:52:21

عقلية العالم المادي اليوم. هنا يظهر تميز المسلم انا اتقن العلوم التجريبية لكن في نفس الوقت ادرك ان عقلي مهما بلغ في الذكاء هناك مقدار معين لا يستطيع ان ابلغه هو الايمان بالغيب - 00:52:37

او ابيت اذا الايمان بوجودهم حقيقة. ثانيا الايمان بما علمنا من صفاتهم سريعا دعونا ننظر ايش اشهر الصفات الثابتة للملائكة. اولا انهم مخلوقات نورانية اي انها خلقت من النور كما جاء في الحديث عائشة رضي الله عنها خلقت الملائكة - 00:52:50

من نور. ثانيا انهم معصومون عن الخطأ والزلل كما قال سبحانه وتعالى لا يعصون الله ما امرهم لا يمكن للملائكة ان يعصوا الله

سبحانه وتعالى بخلاف البشر بطبيعتهم تقبل المعصية. لذلك الملائكة لما الله عز وجل اخبرها في ملكوت السماوات اني جاعل في الارض خليفة. ماذا قالت - [00:53:07](#)

فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. يعني لماذا يا رب تخلق كائنات اخرى يمكن ان تعصي ونحن لا نعصي نحن اربعة وعشرين ساعة نسبح ونقدس وننزه. فقال سبحانه اني اعلم ما لا تعلمون - [00:53:31](#)

ايضا انهم لا يوصفون بالذكورة ولا بالانوثة. لو سألك شخص هل الملائكة ذكور او اناث قل لهم هذا جنس اخر لا يوصف بانه ذكر او انثى الذي يوصف بالذكورة والانوثة والجنس البشري. وكذلك الجن. واما الجنس الملائكي - [00:53:49](#)

لا يوجد فيه هذا التفصيل ذكر وانثى. خلافا لما زعمه المشركون اكثر الامور الفريا التي افتراها المشركون على الله انهم كانوا يدعون ان الملائكة وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن - [00:54:05](#)

اناا شهدوا خلقهم يعني كنتم موجودين لما خلقت الملائكة كنتم حاضرين كيف عرفتم انهم اناث ده نوع من يعني الاستهزاء. وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناا. اشهدوا خلقهم؟ طيب فمقاييس عالم الملائكة تختلف عن مقاييس. ايضا ان الملائكة - [00:54:20](#)

هم اهل السماء ومسكنهم الاصيلي السماء وان كانوا ينزلون الى الارض لتنفيذ المهام لكن مسكنهم الطبيعي هو السماء تكاد السماوات يتفطرن منه عفوا يتفطرن من فوقهن والملائكة يسبحون بحمد ربهم. وقال صلى الله عليه وسلم اطت السماء - [00:54:38](#)

يحق لها ان تنط بتعرفوا لما يكون الكرسي انت محمل عليه شيء ثقيل؟ صوت قطييط السماء تخرج صوت القطييط لكثرة ما فيها من الملائكة ما فيها موضع اربع الا اصابع الا وهناك ملك ساجد او قائم لله سبحانه وتعالى. ايضا - [00:54:56](#)

انهم مخلوقون مربوبون ليس لهم صفات الربوبية وانما الله هو الرب وان الملائكة مثل البشر مخلوقون خاضعون لربوبية الرب وليس للملائكة تصرف في الكون كما تزعم بعض اه الاديان. بعض الاديان تعتقد انها جبريل او الملائكة تتصرف في الكون مع الله. لأ - [00:55:15](#)

الملائكة مثله مثل البشر مخلوقة مربوبة لله سبحانه وتعالى كما قال عز وجل ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. لان الملائكة لا تصلح لان تكون ارباب. هي مأمورة. انهم يموتون - [00:55:36](#)

الملائكة ستموت؟ اي نعم الملائكة ستموت وتفنئ كل شيء هالك الا وجهه. جبريل سيموت سيموت الكل سيموت. تمام؟ كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام ايضا الملائكة اهل عبادة وطاعة لله يسبحون الليل والنهار - [00:55:51](#)

لا يفترتون ما عندهم ملل طاعة ربهم سبحانه وتعالى. كما لذلك الله عز وجل دائما اذا كان يريد ان يذم المشركين وتعالى يرفع قدر الملائكة يرفع قدر الملائكة فيقول فان استكبروا فالذين عند ربك - [00:56:11](#)

يعني يا بشر لا تظنون انني محتاج لعبادتكم ان استكبرتم عن عبادتي استكبرت عن الصلاة عن القرآن. ترى لا تظن اني انا محتاج اليك ترى هناك ملائكة في السماوات اربعة وعشرين ساعة تتعبد وتقدس الله سبحانه. عبادتك تنفعك انت. فالله سبحانه وتعالى دائما في مقام اذلال - [00:56:32](#)

مشركين المستكبرين عن عبادته يرفع قدر ملائكته العابدين له. طيب ولهم عند ربهم مقامات متفاوتة معلومة يعني حتى الملائكة متفاوتون في المرتبة. فاعلاهم جبريل عليه السلام. لذلك قال الملائكة ماذا تقول؟ وما منا الا له مقام معلوم. كيف الانبياء متفاوتون - [00:56:52](#)

وكيف البشر متفاوتون؟ كذلك الملائكة منازلهم عند الله متفاوتة مثلا من ميزات الملائكة انها لا تدخل بيتا فيه كلب ولا بيت في صورة ذوات ارواح اي بيت فيه كلب عليه الصلاة والسلام اذن باقتناء الكلاب - [00:57:16](#)

في احوال محدودة الماشية اللي عنده غنم او صيد او زرع مزرعة اما انت بيت في مكان في عمان او شيء من ذلك لا يجوز ان يكون كلب داخل البيت. فاذا ادخلت الكلب بدك تتحمل ان الملائكة - [00:57:35](#)

لا تدخل بيتك ثم يأتيك شخص يقول لك انا شفي عين ومحسود وفي العفاريث وكذا. بتقول يا اخي ما انت الملائكة مش في بيتك

بيت الكلب هذا اول شي تسأله تجد انه يا فيتو كلب؟ - [00:57:50](#)

في بيت وصور من ذوات الارواح. لا يجوز ان تعلق في بيتك صور ذوات الارواح. ابنك تخرج بنتك تخرجت. ما في داعي تعلق

صورتها في البيت احتفظ فيها في صندوق - [00:58:01](#)

اما ان تعلقها والدك لتتوفى احترام ويكون بالدعاء له والاستغفار له. وليس ان تعلق صورته كأنه صنم كلما دخلت البيت تنظر فيه

تعليق صور ذوات الارواح في المنازل تمنع دخول الملائكة - [00:58:13](#)

الملائكة اذا هناك اماكن لا تقبل الدخول اليها. منها البيوت التي فيها كلاب او صورة طبعها ذوات ارواح اما صورة شجرة صورة كذا ما

في مشكلة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب او صورة - [00:58:28](#)

وكذا ميزهم سبحانه وتعالى في خلقهم وهم في قمة الجمال ولهذا اذا وصف الجمال توصف الملائكة ولما دخل يوسف على النسوة

هن يقطعن ايديهن قلنا ما هذا بشر هذا الا - [00:58:43](#)

هذا يدل على انه حتى الاديان السابقة يعرفون ان الملائكة على قدر عال من الجمال. فلما ترى شخص جميل يا اخي تقول والله هذا ما

هو بشر هذا ملك هذا من بقايا الاديان القديمة. انه يعرف ان الملائكة جمالهم لا يوصف - [00:59:00](#)

ولذلك الله عز وجل لما وصف جبريل قال علمه شديد القوى ذو مرة ما معنى ذو مرة هيئة حسنة تمام هذا معنى ذو مرة ذو هيئة

حسنة. طيب. وقال قتادة ذو خلق طويل حسن. ايضا اذا هذا من حيث جمال خلقهم. ايضا - [00:59:16](#)

عظم خلقهم اجساد الملائكة ضخمة جدا لذلك الله عز وجل لما ذكر صفاتهم مثلا صفات ملائكة النار يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم

واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. قال عليها ملائكة - [00:59:37](#)

ما صفتهم شداد تمام فصفاة الخلق جبريل عليه السلام تخيل جبريل جبريل رآه النبي صلى الله عليه وسلم على صورته الحقيقية

مرتين لماذا فقط مرتين انه صلى الله عليه وسلم ما كان من السهل بمكان ان يتحمل قلبه رؤية جسد جبريل - [00:59:52](#)

يعني كل حياة النبي عليه الصلاة والسلام لم يرى جبريل الا مرتين على صورته الحقيقية. فسيسأل سائل طب لماذا ما كان جبريل

يأتيه على صورته الحقيقية دائما نقول لانها صورة عظيمة البشر بقدرتهم لا يستطيعون تحمل هيبتها - [01:00:16](#)

هذي الملائكة ما بالك الله وتعالى ولذلك رآه فقط مرتين ثبت الله قلبه لرؤية جبريل كيف رآه؟ قال رأيت منهبطا من السماء يعني

هابطا في السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء والارض - [01:00:33](#)

طبعاً الله عز وجل اعمى عيون الناس عن رؤية لكن هو صلى الله عليه وسلم اذن له. ترى احيانا اخواني يعني هذا يتصور ان هناك

ملائكة الان تنزل وتصعد. هناك ملائكة باذن الله بينكم - [01:00:50](#)

باذن الله هناك ملائكة بينكم تحضر مجالس العلم الذكر لكن انت لا ترى ليست تحت الادراك البشري لكن هي حاضرة تصعد وتنزل.

فجبريل هبى فرآه النبي صلى الله عليه وسلم له ستمائة جناح - [01:01:03](#)

قد سد ما بين المشرق والمغرب عن شيء مهول تمام فهذه كانت قدرة النبي صلى الله عليه وسلم ان رآه مرتين. مرة في عالم الارض

ومرة في السماوات العلا في ليلة المعراج - [01:01:18](#)

انهم ذو اجنحة الملائكة لها اجنحة كما قال في سورة فاطر الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى

وثلاثا رباع كذلك رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته - [01:01:30](#)

له ستمائة جناح. كل جناح منها قد سد الافق ان لهم قدرة على التشكل ايضا من الامور المتعلقة بخلق الملائكة ان الله منح الملائكة

القدرة على التشكل بغير اشكالهم. وقد ثبت هذا - [01:01:47](#)

في مواضع كثيرة كضيوف ابراهيم لما دخلوا عليه قالوا قال سلام. ولما دخلوا على لوط قال انكم قوم منكرون. ما عرفهم لوط انهم

ملائكة جاءوا على صورة تشعر وكذلك جبريل حين اتى مريم - [01:02:01](#)

دخل علي المحراب ايش قالت له مريم؟ اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا. تمام؟ فهي رآته ليست صورته بل على صورته البشرية.

ولذلك كان جبريل كثيرا ما يأتي النبي - [01:02:18](#)



عليه وسلم على صورة الصحابي الجليل دحية ابن خليفة الكلبي. هذا الصحابي كان اجمل الصحابة ولذلك جبريل كان يختار ان يأتي على صورته الى النبي صلى الله عليه وسلم. طيب - [01:02:32](#)

ايضا اذا هذا فيما يتعلق اه صفات الملائكة. اولاً او عفاوا الايمان بالملائكة. قلنا اولاً صفحة خمسة وسبعين قلنا الايمان بوجودهم حقيقة ثانياً عليك ان تؤمن بكل ما علمنا من صفاتهم التي اخبرنا الله عنها. ثالثاً الايمان بما - [01:02:48](#)

علمنا من اعمالهم. اذا تؤمن بوجودهم تؤمن بصفاتهم تؤمن باعمالهم ها تؤمن بوجودهم تؤمن بصفاتهم التي ذكرناها والتي ايضا لم نذكرها فنحن ذكرنا نزرنا يسيرا. ونؤمن بالاعمال التي كلفهم الله بها - [01:03:07](#)

كان هناك وظيفة عامة لكل الملائكة انهم مكرمون قائمون بعبادة الله لا يفترون هذه وظيفة عامة. لكن هناك ملائكة لهم مهمات خاصة مثل جبريل سوريته الوحي ولذلك هو اعظم الملائكة - [01:03:26](#)

مسؤولية ارسال الرسائل الالهية الى الارض موكل بالوحي للانبياء. الميكائيل عليه السلام وهو المسؤول عن مطر يعني المطر هو الذي يسوق السحب والامطار لتنزل. والمسؤول عن النبات اسرافيل عليه السلام وهو المسؤول عن - [01:03:41](#)

النفخ في الصور تمام مالك مخزن النار المسؤول عن ادارة النار منكر ونكير عند جمهور اهل العلم الذين حسنوا الحديث وهم المسئولون عن ماذا؟ فتنة القبر لما تدخل قبرك يأتيانك منكر ونكير يسألانك من ربك؟ - [01:03:59](#)

ما دينك ما نبيك. حتجهاز حالك ملك الموت هو المسؤول عن ماذا؟ عن قبض الارواح واما تسميته بعزرائيل فهذه غير ثابتة ان عزرائيل هذا لم يرد فيه حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم. هناك ملائكة موكلة بالجنة - [01:04:19](#)

البعض قال ان خازن الجنة اسمه رضوان. ولكن هذا ايضا لا يوجد فيه ماء يثبت ثبوتاً يقينياً. طيب هناك ايضا الملائكة الموكلة بالجنة الاجنة ما هي؟ الارحام لما احكم ان احكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوماً ثم يكون - [01:04:38](#)

حلقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه وعجل واجله وعمله. وشقي او سعيد. هذا عالم الاجنة. هناك المعقبات الملائكة التي تسمى - [01:04:58](#)

المعقبات وهي المسؤولة عن حفظ بني ادم انت لما تكون في طريقك للشغل او في حياتك العامة والخاصة. وذاكر اذكار الصباح والمساء. الله يرسل ملائكة اسمها المعقبات تحميك من السير تحميك من صخرة توقع عليك. تحميك من مشكلة صحية او ما شابه

ذلك. المعقبات - [01:05:14](#)

ايضا هناك الملائكة التي تكتب اعمال العباد اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد. هناك ملك الجبال الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم. كما ذكرنا في الطائف فقال ان شئت يا محمد - [01:05:33](#)

عليهم الاخشبين. ملك موكل بالجبال والملائكة الموكلة بالسحاب. فالرعد الذي نسمعه ولتعرفون ان الرعد هو ملك من الملائكة وان صوت الرعد هو صوت ملك من الملائكة. لذلك انت ما دعاء الرعد؟ - [01:05:47](#)

الذي يصبح الرعد يا حمدي حتى وان كان العالم التجريبي اعطاه يعني التحليل العلمي لكن هذا لا يتنافى مع ما ورد ان الرعد صوت ملك من الملائكة. طيب حملة العرش - [01:06:03](#)

وظيفتهم ان يحملوا عرش الرحمن سبحانه وتعالى عروت وما عروت ملكان انزلهم الله لفتنة بني اسرائيل اليس كذلك وفي موضوع السحر ويعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة. اختبار فلا تكفر - [01:06:22](#)

وهناك ايضا ملائكة موكلون بالبحار والهواء. وهناك مهام بعض الملائكة للقتال. كالملائكة التي قاتلت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة وهناك ملائكة للاستغفار للمؤمنين. اذا خلاصة الامر ان الامام بالملائكة اجمالي وتفصيلي كما قلنا. الاجمالي ان تؤمن بالوجود -

[01:06:38](#)

والكمال العام فيهم. واما التفصيلي فكل معلومة تفصيلية متعلقة بهم. عليك ان تؤمن بها موضوع الايمان بالكتب ايضا هي نفس

الفكرة. هناك ايمان اجمال ان هناك كتب انزلها الله لاصلاح البشرية. وايمان تفصيلي بالكتب التفصيلية التي نزلت في ذلك - [01:06:58](#)

ومن لم يؤمن بالكتب يعني اخواني موضوع الايام الكتب مهم. يعني من لم يؤمن ان الله انزل التوراة حتى لو انت مؤمن بالقرآن انت

ستكفر لو لم تؤمن ان الله انزل الزبور - 01:07:18

انت ستكفر. يعني هذه القضايا على الناس ان يصلح بعضهم بعضا. لان بعض الناس يفكر ان العقيدة يعني هيكما بالذوق حاب انت تعتقد خلص يا اخي بمشي الحال. انت شو حاب تعتقد؟ - 01:07:30

العقيدة مش من مشاير اخواني العقيدة تؤخذ من الكتاب والسنة الله عز وجل هو الذي يحدد الاركان التي لن يقبل منك الاسلام الا بها ما دام الله اخبر ان هناك تورا وانجيل عليك ان تؤمن بها ولو حصل فيها تحريف. انه بعض الناس بيقول لك يا اخي ما صار فيها تحريف. يعني لازم اؤمن بها اي نعم لازم - 01:07:42

وتؤمن انها حرفت ايضا انها حرفت. طيب. والمراد بالكتب هنا كما في اخر الصفحة هي الكتب التي انزلها الله على الناس من خلال رسله عليهم السلام. والايامن بالكتب يكون بما علمناه من هذه الكتب بعينه اي كتاب عرفنا اسمه بعينه نؤمن به بعينه - 01:08:05 وما لم نعلمه بعينا نؤمن ان الله سبحانه وتعالى انزل الكتب عموما على الرسل الان ايش ابرز اسماء الكتب التي نؤمن بها بعينها؟ وعرفنا اسمائها. عندنا اولا التوراة التي انزلها الله على موسى عليه السلام. انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور - 01:08:23 ايضا الانجيل الذي انزله الله على عيسى عليه السلام واتيناه الانجيل. عندنا الزبور الذي انزله الله على داوود عليه السلام واتينا داود عندنا صحف ابراهيم كما قال سبحانه ان هذا لفي الصحف الاولى صحفي ابراهيم وموسى. وعندنا اعظم الكتب السماوية -

01:08:42

المهيمن عليها الكريم المعجزة الخالدة للنبي صلى الله عليه وسلم. طيب فالان راح تقول لي انا ايش المطلوب مني يا شيخ حتى اؤمن بالكتب ايمن صحيح هسه في الملائكة فهمنا علي ان اؤمن بوجودهم - 01:09:02

بصفتهم بافعالهم الايمان بالكتب حتى احققه. حتى لا اكون اخللت بالايمان بالكتب ما هو المطلوب مني؟ انت بتتكلم عن ركن من اركان الايمان فلزام افهم ايش المطلوب مني تجاه الكتب السماوية؟ اولا - 01:09:16 عليك ان تؤمن بها عموما انها كتب منزلة من الله وانها انها كلام الله سبحانه وتعالى تكلم بها حقيقة بصوت وحرف كلاما يليق بجلاله. هذه اول قضية انزلها الله هدى ونور لينذر الذين ظلموا ويشرى للمحسنين هي باختصار الكتب السماوية هي هي رسالات الاله للبشرية - 01:09:33

فهي منارات للطريق الى الله عز وجل والعقيدة فيها واحدة كل الكتب السماوية العقيدة فيها واحدة ان الدين عند الله الاسلام. واما الشرائع التفصيلية اللي هي الفقه هذا يختلف فقه - 01:10:00 عند بني اسرائيل ليس الفقه الذي عند موسى ليس الفقه. الذي عندنا لكل جعلنا منكم شرعة ومن هذا. فالانبياء يتفقون في العقائد ويختلفون الفقهيات تفاصيل الصلاة تفاصيل هذه تختلف من شريعة الى شريعة. وعليه فمن كفر بكتاب فقد كفر بالكتاب كله -

01:10:15

وبكل من كفر بكتاب منها فقد كفر بالكتاب كله. يعني بكل الكتب السماوية لانها كلها مصدقة لبعضها البعض ثانيا عليك ان تصدق بكل ما ورد فيها من الاخبار تصديقا جازما سواء وصلتك هذه الاخبار او لم تصلك - 01:10:35

عليك ان تصدق ان كل ما في الكتب السماوية مما لم يحرف هو حق وصدق ما دام من الله فمن اصدق من الله حديثا ومن اصدق من الله قليلا فعليك ان تؤمن ان كل ما ورد في هذه الكتب هو حق وصدق تمت وتمت كلمة ربك صدقا - 01:10:51

ثالثا الايمان بما ورد فيها من احكام لم تنسخ وتحليل حلالها وتحريم حرامها والرضا والتسليم بها والحكم بها والتحاكم اليها تمام هذا المراد ان كل قوم مع نبيهم كانوا مطالبين بالايمان بكتابتهم وبكل ما وجد فيه من الحلال والحرام وطالبونا بالتحاكم الى كتبهم. واما -

01:11:10

نحن امة محمد صلى الله عليه وسلم. فمأمورون اولا ان نصدق بكل الشرائع. واما تحاكمنا فيكون الى كتابنا. وهو القرآن الكريم المراد والحكم بها والتحاكم اليها يعني في ازمة انبيائهم - 01:11:37

فاليهود كانوا مطالبين بالتحاكم الى التوراة في زمن موسى. ثم مطالبون في زمن عيسى بالتحاكم الى الانجيل. ثم في زمن محمد

صلى الله عليه الكل من اليهود والنصارى وكل الاديان - [01:11:52](#)

مأمورة ان تتحاكم الى القرآن الذي جاء مهيمنا على كل الكتب السماوية القرآن ناسخ لجميع الشرائع الموجودة في الكتب السابقة.

وخلص هو الرسالة الختامية من الله. كما قال الله عز وجل وانزلنا اليك الكتاب - [01:12:06](#)

مصدقا لما بين يديه من الكتاب. يعني القرآن هو يصدق الكتب السماوية السابقة. ما معنى مصدقا لما بين يديه؟ يعني يصدقها انها

حق من الله. ثم قال ومهيمنا عليه. يعني اصبح هو المسئول عنها - [01:12:23](#)

بمعنى انه هو المرجع الاخير البشرية جمعاء. فبعد نزول القرآن لا يقبل الرجوع الى اي كتاب سابق. فضلا ان الكتب السابقة اصلا وقع

فيها من التحريف لما لا يخفى عليكم طيب - [01:12:41](#)

من انكر شيئا من كتاب من كتاب الله اي من القرآن فانه يكفر والان سنتكلم عن القرآن بالتحديد. القرآن بالتحديد اياك ان تنكر ايضا

شيئا منه. ولو كلمة واحدة. هل تعرفون ان من انكر حرفا واحدا من القرآن كفر - [01:12:58](#)

حرف واحد حركة وحدة هذا شيء من الله انت تتكلم عن النص المقدس نتكلم عن مساحة مقدسة. ما في مجال انه انت تقترح او

تتلاعب فيها. لذلك يقول الامام النووي رحمة الله عليه. وقد اجمعوا على ان من جحد - [01:13:17](#)

مجمعا عليه في القرآن فهو كافر ما اجمع اهل الاسلام اهل القبلة على ان من جحد حرفا مجمعا عليه في القرآن فهو كافر. فالكلام طبعا

عن القراءات الثابتة اما القراءات الشاذة هذا مش موضوعنا - [01:13:34](#)

لماذا قال حرفا مجمعا عليه نتكلم نحن عن القراءات الثابتة. في علم القراءات هناك ما يسمى القراءة الشاذة فهذه ليست موضوعنا

اخيرا من موضوع الايمان الكتب السماوية ان تؤمن بوقوع التحريف والتبديل والزيادة والنقصان في الكتب السابقة - [01:13:52](#)

يعني هذا لازم تؤمن به. لو اجاك واحد مسلم اليوم قال لك انه لأ التوراة ما صار فيها اي تبديل ولا اي تحريف والانجيل ما صار فيه اي

تبديل ولا تحريف - [01:14:12](#)

صحيحة. هذا كفر لو ان مسلما يقول ان التوراة الموجودة اليوم لا يوجد فيها تعريف ولا تبديل هذا كفر. ليش كفر انه يكذب الله الله

يقول فيها تبذير وتحريم هل انت تستدرك على الله سبحانه؟ لذلك من الايمان بالكتب هاي النقطة الرابعة مهمة - [01:14:24](#)

ان تؤمن بوقوع التحريف والتبديل والزيادة والنقصان في هذه الكتب ولا يجوز انك تشكك في ذلك. قال سبحانه وتعالى في التوراة

افتطمعون ان يؤمنوا لكم. وقد كان فريق منهم يسمعون - [01:14:45](#)

كلام الله هل يؤكد ان التوراة كلام الله ثم يحرفونه تيجي انت تقول لأ مواقعش تحريف يعترض على الله وتعالى. اذا كما قلنا نفس

الفكرة الايمان بالكتب من اجمالي نؤمن ان هناك بالجملة كتب لهداية البشر وتفصيلي فيما ورد فيها من معلومات - [01:15:00](#)

تفصيلية. اخيرا الايمان بالرسل الامام الرسل كما قلنا هو الركن الرابع من اركان الايمان ولا يصح الايمان الا به يا ايها الذين امنوا امنوا

بالله ورسله الرسول دام انت في كل ليلة مش بتقرأ امن الرسول - [01:15:22](#)

ما انزل اليه من ربه والمؤمنون كله امن بالله وملائكته وكتبه ورسله ورسله. وبالتالي من كفر باحد من الرسل فهو كافر بجميع الرسل

انه رسالة الرسل واحدة اذا كفرت برسول ثابت - [01:15:38](#)

انت تكفر بجميع الرسل. هكذا هي القاعدة. يعني باختصار الايمان بالرسل لا يتجزأ. ما بطلع لواحد يقول انا اوؤمن بمحمد صلى الله

عليه وسلم. لكن لا اوؤمن بموسى انت كفرت بمحمد صلى الله عليه وسلم - [01:15:57](#)

ليه؟ لانه محمد صلى الله عليه وسلم هو الذي اخبرك عن وجود موسى وعيسى وتقول لي اوؤمن به ولا اوؤمن بموسى وعيسى انت

كذبتك كذلك من يؤمن بموسى وعيسى عليه ان يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم. فاحنا ما في عنا ديانة ابراهيمية - [01:16:10](#)

فش عندنا مشترك الاديان وحوار الاديان. عندنا الاسلام ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه. فعلى كل اليهود والنصارى اليوم

اذا سمعوا بمحمد صلى الله عليه وسلم ان يؤمنوا به - [01:16:24](#)

النبي عليه الصلاة والسلام قال والذي نفسي بيده لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن الا دخل النار. او كما قال عليه الصلاة

والسلام فاذا انتهت القضية الان ما هو الفرق بين الرسول والنبي - [01:16:38](#)

الان في مقام الايمان احنا ما في فرق بين الايمان بالرسول والانبياء سواء قلنا الايمان بالرسول او الايمان بالانبياء مقام الايمان كله في نفس المستوى. يعني فش النا يعني الرسل والله فيهم ايمان خاص. الانبياء يا الله انت حر بدك تؤمن فيه وما تؤمن - [01:16:55](#)

الايمان بالرسول والانبياء وفي نفس المقام. الا ان بينهما فرق من حيث الواقع وكل رسول يعتبر نبي لكن ليس كل نبي يعتبر رسولا وذلك ان كل من انباه الله لانه النبي مأخوذ من النبأ - [01:17:09](#)

والنبأ ما هو ايها الكرام الخبر وكل من ارسل الله اليه وحيا فقد انبى. فكلهم انبياء ثم هذا النبي ان ارسله الله لقوم كافرين مكذبين مخالفين لامر الله يعتبر رسولا - [01:17:26](#)

النبي متى يعتبر رسولا اذا ارسله الله لقوم كافرين مكذبين مخالفين لامر الله بشريعة فهو رسول مع كونه نبي سواء جاء بشريعة جديدة او لا ما دام انه مرسل الى قوم كافرين فقالوا هذا يعتبر رسول - [01:17:44](#)

واما ان بعثه الله الى قوم مؤمنين ليجدد معالم الايمان في حياتهم بعد ان اندرس كثير منها فهذا يعتبر ماذا؟ نبيا. طبعا هذه احد الاقوال المشهورة في المسألة والا هناك اقوال مختلفة - [01:18:03](#)

الان حتى تفهموا المسألة اكثر واكثر. الان اخواني بنو اسرائيل الله سبحانه وتعالى ارسل فيهم مئات الاف الانبياء لكن ليس الانبياء الذين اتوهم دائما كانوا يأتونهم وهم مشركون. لأ. احيانا كان يضعف ايمان بني اسرائيل. يضعف ايمان بني اسرائيل - [01:18:19](#)

يتركون بعض الاحكام فيرسل الله اليهم نبيا ليصحح مسارهم ليصحح معتقداتهم. وان كانوا في الجملة لم يكفروا بالله سبحانه وتعالى هؤلاء الانبياء الذين ارسلهم الله الى بني اسرائيل عند ضعف ايمانهم نسميهم انبياء بس ما نسميهم رسل. الرسول لا يكون الا الى قوم كفار - [01:18:40](#)

النبي متى يسمى رسولا؟ هذا السؤال. النبي متى يسمى رسولا اذا ارسله الله الى قوم كفار سيأتي ليعيدهم ليخرجهم من الظلمات الى النور ويعيدهم من الاسلام. هذا يسمى نبيا ورسولا. اما من كان يرسله الله الى قوم ليسوا كفار - [01:19:02](#)

لكن قوم ضعف ايمانهم كحال بني اسرائيل. وبنو اسرائيل قوم بهت ماذا كثر فيهم الانبياء يعني ايه قوم لا يمسكون بشريعة دائما يتلاعبون بدينهم ويبدلون احكامهم ويحرفونها فلكترة ما كان يقع فيهم من التبديل والتحريف والتلاعب كان يرسل اليهم انبياء يخوفونهم بالله - [01:19:21](#)

يذكرونهم بجرعتهم. هؤلاء الانبياء الذين لم يرسلوا الى قوم كفار اصالة بل الى قوم وقع عندهم انحرافات يسمون انبياء فقط. ولا سمونا لانه كلمة رسول هي تدل على رسالة جديدة. فاهتم؟ كلمة رسول تدل على ماذا؟ على رسالة جديدة. فهذه تصلح ان تكون لقوم كفار - [01:19:40](#)

اما لتجديد معالم الايمان في قلوب المؤمنين فهذا لا يسمى رسولا ولم يأتي برسالة جديدة. وانما اتى للتجديد فيسمى نبيا فقط طيب الايمان بالرسول كما قلنا ايها الكرام يكون ايمانا جمليا وايمانا تفصيليا بكل من علمنا اسمه. السؤال الان كم عدد الرسل - [01:20:01](#)

الذين نؤمن بهم كرسول احنا قلنا الرسل اقل من الانبياء وليس كل نبي رسول. الرسل ثلاثمائة وخمسة عشر رسولا عندنا كرسول ثلاثمائة وخمسة عشر رسولا. طب احنا منعرف اسمائهم يعرف اسماء خمسة وعشرين منهم - [01:20:23](#)

واما الباقي لا نعرفه. قال سبحانه وتعالى ولقد منهم من قصصنا عليه نعم منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم اقصص عليك. اذا الرسل الله قص علينا خبر بعضهم. وكنتم عنا بعض خبرهم فنحن نقف عندما اخبرنا الله باسمه. واما عدد الانبياء فالمشهور عند - [01:20:40](#)

اهل العلم ان الانبياء مئة واربعة وعشرين الف نبي مائة واربعة وعشرين الف وجلهم لبني اسرائيل الجماعة بغلبوا كلهم كانوا لبني اسرائيل لتجديد المعالم كلما انحرفوا في حياتهم. طيب - [01:20:59](#)

وهذا جاء في حديث ابي ذر قال صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله كم آآ وفاء عدة الانبياء؟ يعني كم بلغ عدد الانبياء؟ فقال مائة الف واربع واربعة وعشرون الفا الرسل من ذلك ثلاثمائة وخمسة عشر جما غفيرا. يعني هم عدد كبير. اذا هذا النص هو -

[01:21:20](#)

الذي حدد لنا عدد الانبياء وعدد الرسل يعني ما فيش العلماء ما عدوهمش في عندك نص هو الذي يخبر بذلك واما ما ورد من ذكرهم في القرآن فهم خمسة وعشرون نبيا ورسولا. ثمانية عشر منهم ذكروا في موضع واحد في قوله وتلك حجتنا آتيناها انا ابراهيم. نترك لكم الايات - [01:21:40](#)

حتى ننهي الموضوع الايمان بالانبياء. كما ان الايمان بالملائكة هو ايمان بوجودهم وصفاتهم وافعالهم. كما قلنا ان بالكتب هو ايمان بوجودها وبما نزل منها تفصيليا وبتصديق كل ما فيها. كذلك الايمان بالرسل البشريين - [01:21:59](#)

اقتضي ان تؤمن بعدة نقاط فيه اول نقطة اولا الايمان بان هؤلاء قوم ارسلهم الله برسالات الى اهل الارض والكفر برسالة واحد منهم كما قلنا هو كفر بجميع الانبياء ثانيا المطلوب منك وهذا انتبه له محبتهم وتعظيمهم جميعا - [01:22:20](#)

وعدم الازدراء باي نبي من الانبياء، فمن ازدرى بنبي من الانبياء كفر لا يحق لاحد حتى وانت تتكلم في مقامهم ما بصير تتكلم باستهزاء او استخفاف في مقام اي نبي من حتى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تفاضلوا بين الانبياء - [01:22:42](#)

ما تقول حتى محمد صلى الله عليه وسلم افضل من موسى وتبدأ تتكلم في المساقات العامة بهذا الكلام. وان كنا نعلم ان محمدا صلى الله عليه وسلم خير البشر لانه الكلام في تفاضل الانبياء قد يتوهم منه السامع ان المفضل ناقص - [01:22:59](#)

حتى لا يتصور هذا في ذهن الناس خلص نحن نؤمن بقوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض نقف هنا اما ان تبدأ تقول فلان هذا النبي افضل من فلان فهذا ليس من شأنك. ونؤمن انه صلى الله عليه وسلم خير البشر على وجه العموم. طيب - [01:23:15](#)

لذلك هنا قال الفقهاء ان من سب نبيا من الانبياء او تهكم بنبي من الانبياء فقد خرج عن الاسلام خرج عن الاسلام. طيب اخوي شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه اقرأ هذا النص عمر - [01:23:36](#)

وقال نعم. من خصائص الانبياء ان من سب نبيا من الانبياء قتل باتفاق الائمة وكان مرتدا. كما ان من كفر به وبما جاء به كان مرتدا فان الايمان لا يتم الا بالايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله. اذا هذا نص من شيخ الاسلام يؤكد ان حرمة الانبياء واحدة - [01:23:51](#)

ليس فقط الذي يكفر هو من يسب النبي الاعظم عليه الصلاة والسلام. بل حتى من شتم موسى وعيسى ونوح وابراهيم. كل هؤلاء يخرجون عن الاسلام القضية الثالثة ان تؤمن انهم صادقون في كل ما اخبروا به - [01:24:09](#)

انهم صادقون وانهم حاشاهم ان يكذبوا على الله سبحانه وتعالى. طيب. رابعا انهم خير البشر على الاطلاق يعني من هم افضل البشر؟ افضل بنو ادم والرسل افضل من الانبياء كما قلنا لانهم اعلى مرتبة منهم. واول الرسل نوح. يعني ادم عليه السلام يعتبر رسول ولا نبي - [01:24:23](#)

انه لم يرسل الى قوم كفار فالرسل فعليا هو نوح لان هو اول من ارسل الى قوم كفار وخاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم.

وافضل الرسل اولو العزم العزم في المشهور وان كان فيها خلاف. لكن في المشهور انهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى والنبي صلى الله عليه وسلم. لكن هذه المعلومة كما - [01:24:48](#)

لان هؤلاء هم اولي العزم بالتحديد وقع خلاف بين اهل العلم في ذلك وهي مسألة سهلة ان شاء الله وافضل اولي العزم وافضل البشر على الاطلاق هو نبينا وحبيبنا وقره اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. كل هذه المعلومات - [01:25:12](#)

حاضر عندك كل هذه المعلومات هي من العقيدة التي لا يسع المسلم ان يكون جاهرا بها في الجملة. ايضا علينا ان نؤمن انهم بشر مثله مثل الملائكة مربوبون. مثله مثل - [01:25:28](#)

كأنهم مربوبون. يعني لا يوجد نبي يتدخل في هذا الكون. لا يوجد نبي له علاقة بمجريات الفلك والسموات والشمس والقمر. ويرزق ويعطي وانما هم مخلوقات لله مربوبة لله كلفها الله عز وجل بايصال الرسل بايصال الرسالة الى اقوامهم. طيب. سادس - [01:25:40](#)

ان كل نبي ارسل الى قومه خاصة الا نبينا صلى الله عليه وسلم فقد ارسله الله الى الناس عامة. وهذه من خصائصه التي مرت معنا في السيرة انه ارسل الى ان ليس فقط الى الناس - [01:26:00](#)

صلى الله عليه وسلم مرسل حتى الى الجن. مطالبون ان يؤمنوا به سابعا تصديق ما صح عنهم من اخبار. كل ما اخبرنا الله عن قصة ابراهيم وموسى وعيسى ونوح وهود وصالح انت مطالب ان تؤمن - [01:26:16](#)



بكل ما ورد في قصصهم من تفاصيل حتى تكون مصدقا بكلام الله عنهم. طيب. ومن ذلك التصديق من جملة ما يجب ان تصدق به ان الله سبحانه وتعالى يعطي الرسل معجزات. ما هي المعجزة ايها الكرام - [01:26:31](#)

المعجزة هو امر خارق للسنن الكونية وامر للسنن الكونية يجريها الله على يد انبيائه. والهدف منه ما هو؟ ليكون دليلا على صدقهم انهم رسل فمثلا من معجزات سيدنا ابراهيم ايش يا شيخ؟ - [01:26:48](#)

ايش مالها اصبحت بردا وسلاما. من معجز سيدنا موسى البحر العصا اليد من معجزة سيدنا صالح الناقة التي وقس على ذلك. فالله سبحانه وتعالى كان يؤيد رسله بمعجزات لتكون برهانا صادقا على رسالتهم امام اقوامهم - [01:27:06](#)

نبينا صلى الله عليه وسلم من اكثرهم معجزات والمعجزات كثيرة له وعلى رأسها القرآن الكريم. اخيرا نختم درس اليوم بماذا؟ الايمان بجميع اديانهم وان دين الانبياء واحد الايمان برسالة موسى ورسالة عيسى ورسالة نوح. ونؤمن انهم جميعا شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا. والذي اوحينا - [01:27:28](#)

وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه فرسالات الانبياء كلها كعقائد واحدة يعني فش نبي كانت رسالته انه لا تؤمن بالملائكة ونبي لا يؤمن بالملائكة. اه نبي قال لقومه فش دار اخرة ونبي قال لقومه في دار اخرة - [01:27:54](#)

العقائد كلها واحدة وانما الخلاف كان في تفاصيل الصلاة والزكاة والاحكام الفرعية هذه خلاصة ما يجب الايمان به في مقام الانبياء. لذلك احنا حبيننا نتكلم عن الملائكة والكتب والرسل في درس واحد. لان الكلام فيهم سهل - [01:28:13](#)

حتى لا يطول علينا ونجعل الدرس القادم في مبحثين مهمين جليلين من وسائل العقيدة مسألة الايمان باليوم الآخر ومسألة الايمان بالقضاء والقدر هذي تحتاج انه يعني انه نفردها وحدها في مجالس مستقلة. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:28:28](#)

غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ - [01:28:46](#)